بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

متى تكون القدس في القلب وجزءاً من الهوية يا وزير الأوقاف؟!

الخبر:

ذكرت اليوم السابع الأحد 2022/2/6م، أن وزير الأوقاف المصري قال في كلمته خلال افتتاح الدورة التدريبية المشتركة لأئمة مصر وفلسطين، إن القدس في قلوبنا، وقد أكدنا على ذلك من خلال كتاب: "القدس والمواثيق الدولية"، فالقدس جزء من هويتنا وتاريخنا، وتابع جمعة: "وقد ربط القرآن الكريم بين المسجدين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برباطٍ وثيقٍ... ليظل المسجد الأقصى حاضراً في وجدان الأمة وعقيدتها وذاكرتها الإيمانية والتاريخية"، وأكد جمعة، أن مصالح الأوطان من صميم مقاصد الأديان، وأن هناك فرقاً بين العالم والواعظ والبكاء والفقيه، فإطلاق كلمة عالم على شخص لم يستوف مقومات العلم ولَم يمتلك أدواته شيء خطير، واختتم وزير الأوقاف كلمته قائلاً: "غير أن الذي ينبغي أن ننبه إليه أمور، من أهمها: ضرورة احترام الضوابط الشرعية والقانونية، فلا يفتئت أحد على حق الدولة في تنظيم شئونها ومنها الشأن الديني وما يتصل به".

التعليق:

كثيرون قالوا إن القدس في قلوبهم وجزء من هويتهم بل كل هويتهم، وكثيرون هم من تاجروا بها وبقضية فلسطين كلها، ومنهم قطعا النظام المصري الذي يمثله وزير الأوقاف؛ فقديما كنا نسمع عبد الناصر يدعي حرصه على فلسطين ودعمه لقضيتها والمقاومة فيها حتى إنه ساهم في إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية التي تنازلت وتتنازل عن فلسطين حتى الآن، بينما في الواقع كل هؤلاء قزّموا قضية فلسطين وعملوا على تحويلها لقضية قطرية خاصة بأهل فلسطين دون باقي الأمة، وأن الأمة يكفيها الدعاء لأهلها بالنصر والخلاص ودعمهم بالمال والمؤن! فهكذا تكون في قلوبهم وجزءاً من هويتهم، بينما قضية فلسطين هي قضية كل الأمة وأرضها ملك لكل الأمة وليست لأهل فلسطين وحدهم، وتحريرها واجب على كل الأمة وليس على أهل فلسطين وحدهم، ولهذا فالواجب الشرعي على من تكون القدس في قلبه وجزءاً من هويته حقا أن يحرك جيوشه لتحريرها كاملة لا أن يفرط فيها ويحاصر أهلها ويدعم المتنازلين عنها على طاولة المفاوضات، بل ويكون جزءا من تلك المفاوضات! فالقدس وكامل فلسطين لن تعيدها قرارات الأمم المتحدة ولا المواثيق الدولية التي مكنت يهود منها، بل تحررها جيوش الأمة الغاضبة التي لن تحركها الأنظمة العميلة، بل ستحركها قريبا دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستقتلع كيان يهود من جذوره بعد أن تقتلع تلك الأنظمة وأدواتها من عملاء الغرب الخونة.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إننا نعلم يقينا أن القدس في قلوبكم حقا وصدقا ونعلم أنكم تتوقون لتحريرها واقتلاع هذا الكيان المسخ الذي يدنس أرضها، ولا يحول بينكم وبين هذا غير نظام العمالة الذي يقيد أيديكم ويطوق أعناقكم، فارفعوا الطوق عنكم وفكوا وثاقكم واقطعوا ما بينكم وبينه من حبال وصِلوها بالله وحده ثم بالمخلصين من أبناء الأمة العاملين لتطبيق الإسلام لتقيموا معهم دولته التي تطلق أيديكم فتنصروا فلسطين وأهلها وتحرروا أقصاها الأسير، واعلموا أن ما بينكم وبين تحري الأقصى هو إقامة هذه الدولة التي ستنعمون وأهل مصر وكل الأمة بعدلها خلافة راشدة على منهاج النبوة، عجل الله بها وجعل جند مصر أنصارها اللهم آمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

سعيد فضل

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر